ومات رحمه الله فجزعت عفرا عليه جزعا شديدا وماتت بعده
بأيام قلائل وبلغ معاوية بن ابي سفيان الخبر فقال لو علمت
بحال هذين لجمعت بينهما واخرج ابو الفرج من طريق الكلابي
عن ابي صالح قال كنت مع ابن عباس بعرفة فحمل اليه فتى لم
يبق الا خياله فقالوا ادع له قال وما به قالوا الحب ثم خفق
في ايديهم فاذا هو قد مات فرايت ابن عباس في عشيته سال
الله الا العافية مما ابتلي به ذلك الفتى وسالت عنه فقيل
هذا عروة ابن حزام ومن ابيات القصيدة

خليلي من عليا هلال بن عامر | بصنعا عوجا اليوم وانتظراني
تحمل كبدي من حب عفرا الوعة | وعيناي من وجد بها تكفان
فياليت كل اثنين بينهما هوى | من الناس والانعام يلتقيان
تحملت من عفرا ما ليس لي به | ولا للجبال الراسيات يدان
كان قطاة علقت بجناحها | على كبدي من شدة الخفقان
الا لعن الله الوشاة وقولهم | فلانة اضحت خلة لفلان
اذا ما جلسنا مجلسا نستلذه | تواشوا بنا حتى امل مكاني
تكنفني الواشون من كل جانب | ولو كان واش واحد لكفاني
ولو ان واش باليمامة داره | وداري باعلى حضرموت اتاني
واني لاهوى الحشر اذ قيل انني | وعفرا يوم الحشر ملتقيان

فحذف على وجعل مجرورها مفعولا اي وكلما هو
كذلك فهو حرف جر لان حروف الجر معدة لتعدية العامل
الى معموله لكن قد ينا قش الكبري بجواز انه من حذف المضاف
واقامة المضاف اليه مقامه كما في قولهم جلست قرب زيد
اي مكانا قريبه وان كان قليلا اللهم الا ان يقال حذف الظرف
واقامة

واقامة المضاف اليه مقامه خاصة بكون المضاف اليه مصدرا كما
قال ابن مالك

وقد ينوب عن مكان مصدر | وذاك في ظرف الزمان يكثر

ويكرر وفي الشمني قال ابو حيان الذي سمع حذف الحرف منه
وانتصاب الاسم اختار واستغفر وامر وكنى ودعا وسمى وزوج
وصدق وانما جاز ذلك في هذه الافعال لتعين الحرف وتعين
محله ولا يجوز القياس عليها وان تعين الحرف وتعين محله فلا
يجوز بريت القلم السكين خلافا لعلي بن سليمان قال الشمني
وينبني على هذا ان يقال ان قضى في البيت مضمن معنى قتل
او اهلك فتعدى بنفسه لانه ليس واحدا من هذه الافعال فلا
يخفى عليك ان هذا التضمين يرد على استدلال المصنف قد يقال يرد
على ابي حيان قولهم رميت السهم ورميت به ورضيت هذا الفعل
ورضيته وعلمت المسئلة وعلمت بها ونحو ذلك ونعرف في المقام
ان تساوي الاستعمالان قيل يتعدى ولا يتعدى او الحرف اغلب
فالنصب بنزعه او عدمه فهو زائد ويحتاج الى استقرا
اي نكاح تفسير للسر من قوله على سر ان قلت مادة الوعد تتعدى
بالبا تقول وعدتك بكذا اي المعدودة هنا لا على قلت المفاعلة
من الوعد تتعدى بعلى تقول تواعدنا على كذا نعم يمكن ان
يقال مبنى التقدير كون مصدوق السر النكاح فالمراد الا
سرا او انه حال اي مسرين وعلى كل فالاستثنا بعد منقطع لان
القول المعروف نحو اني احبك او انت عاقلة ونحو ذلك مما لا
يعد وعدا بالخطبة ولا تعريضا بها
الا ان تعاهدوا على ذلك

Copyright © King Saud University